

## أنا وأنت على الطريق مقابلة مع الفنانة المصرية منة عرفة

سيدتي المستمعة، في مقابلة أجرتها إحدى الصحف العربية مع الفنانة المصرية منة عرفة ذات الأربعة عشر ربيعاً، تكلمت فيها عن شروطها للزواج في المستقبل بعد أن لعبت دوراً مهماً في مسلسل "القاصرات" في مصر. أود أن أنقل إليك ماذا جرى من حديث مع هذه الفنانة المصرية الصغيرة لأن فيه ما هو قيم ومفيد خاصة لمجتمعاتنا العربية ولقرانا التي تتبع عادات وتقاليد حتى الآن لم تعد مقبولة في عصرنا هذا.

تقول الفنانة المصرية منة عرفة وتؤكد بأنها لن تقبل على خطوة الزواج من رجل يكبرها في العمر على غرار دورها في مسلسل "القاصرات". وقالت: مستحيل أن أقوم بهذا التصرف لأنني متعلمة ومن تقبل بالزواج من رجل كبير وهي طفلة في الغالب تكون غير متعلمة هي وأسررتها كلها. أو تكون فقيرة لدرجة كبيرة جداً لأن الأسرة إذا لم تكن في حاجة للمال فلن ترمي ابنتها. وأنا أعرف نفسي جيداً سأشعر بالاشمئزاز إذا تزوجت من رجل كبير السن.

وتتابع منة عرفة الفنانة الصاعدة لتقول في توضيح لشروطها للزواج: لا بد أن تكون هناك نسبة حب ولن أقول شرطاً أن يكون الحب بيننا مئة بالمئة، لأنني أعرف جيداً أن الحب هو الذي يجعل المرأة تصبر على تصرفات الرجل وبالتالي تستطيع أن تتجح في بناء أسرة. مع علمي الكامل أن السعادة الكاملة من الصعب تحقيقها. ولا يخلو أي بيت من المشاكل والخلافات بين الزوجين. وأضافت: ولكن شرطياً الأساسي هو التناسب في السن لأنني مؤمنة أن الكبير يتزوج من كبيرة والصغير يتزوج من صغيرة وليس العكس. ولا بد أن أتزوج على حب وأنجب ابني من رجل أحبه. وبالطبع هذه الفكرة ليست مطروحة في الوقت الحالي فأنا عمري أربع عشرة سنة فقط. وعن موضوع المسلسل الذي لعبت فيه دوراً هاماً "القاصرات" أعربت عن سعادتها بالعمل الذي قامت به وأخذ البطولة فيه. وقالت: توقعت أن لا يكون هذا العمل مجرد عمل عادي أو مجرد مسلسل. بل كنت أثق أنه سينجح ويثير الجدل بهذا الشكل. إلى هنا انتهت المقابلة مع الفنانة المصرية الصاعدة منة عرفة.

**نعم يا سيدتي، يعتبر زواج القاصرات السائد في مجتمعاتنا العربية حتى الآن، وخاصة بين الأسر الفقيرة وفي الأرياف، مشكلة كبيرة. ونأسف القول بأن زواج القاصرات الفتيات الصغيرات من كبار السن، لا يزال يجري حتى في عصرنا الحاضر. ومهما تكلمت عنه**

المسلسلات أو الأفلام في التلفزيون وتناولته البرامج المتنوعة، محاولين بذلك نقده ونبذه، لا يزال وصمة عار في جبهة الأسر التي تقوم بتطبيقه على بناتها. ليس هذا فحسب بل إنَّ ما يقوم به الآباء من تزوير في عمر بناتهم لهو مصيبة أكبر من التي يرتكبونها في تزويج صغيراتهم إلى رجال من عمر جدّهن. أمّا ما يتأتى من نتائج مريعة في بعض الأحيان عن هكذا زواج، فهو موت الفتاة الصغيرة التي لم تتحمّل نفسها ولا روحها ولا جسدها هذه العلاقة الفظّة مع رجل كبير بعمر جدّها. ترى ألا يحزُّ في نفس الأهلين الذي يقومون بالموافقة على هذه الزواجات موت فتياتهن من أجل حفنة من المال؟ أو ما يمكن أن يعانينه من أمراض جسدية ونفسية في المستقبل؟

**إن الله في الكتاب المقدس الذي كتبه أناس الله مسوقين بالروح القدس يعلم الإنسان بشقّيه بأنّ الزواج هو زواج متناسب بين رجل واحد وامرأة واحدة ، فلآدم خلق له حواء وقال عنها آدم: هذه تدعى امرأة لأنها من امرء أخذت. فحواء كانت امرأة ناضجة من كل النواحي. ليس جسدا فحسب ، بل نفسيا وعقليا، امرأة متكاملة. لهذا قال لهما الله : اثمروا واكثروا واملأوا الأرض. بمعنى أنّ كليهما الرجل والمرأة متكاملان يقدران على تأسيس أسرة وإنجاب الأولاد. فأين التكامل في زواج الفتاة القاصر لرجل كبير السن؟ إن الله يا سيدتي ، يمنح المرأة قيمة حين يأمر بالزواج المتكافئ أو المتساوي من حيث المظهر والشكل والجسد والنفس والعقل. فكيف يتساوى كبير السن مع قاصر لم تتم بعد لا جسدا ولا نفسا ولا عقلا؟**

إن الله يا سيدتي ، لا يتعامل مع الإنسان بشقيه الرجل والمرأة إلا عن طريق العدل والمساواة. والسبب يعود إلى أن الله محبة يحب الإنسان محبة أبدية، لهذا هو ينظر إليهما بنظرة متساوية لهما نفس الحقوق والواجبات. لهذا وضع لهما معا خطة الزواج المتكامل لشخصين ناضجين. إنّ قيمة المرء رجلاً كان أم امرأة يا سيدتي هي من قيمة نفسه الخالدة هذه النفس التي نفخها الله فيه يوم خلقه، لهذا فأرواحنا خالدة. وعليه فإن الله يريد أن ينقذ هذه الروح الخالدة من الموت الأبدي أي الانفصال الذي حصل بفعل خطية آدم وحواء والتعدّي على وصايا الله وشرائعه. لهذا أرسل لهذه الروح الخالدة التي تحملينها في جسدك الرب يسوع المسيح ليخلصها من عقاب الخطية ويعيد الشركة مع الإنسان. فهل نعمت بمحبة الله؟ وهل عرفت قيمة نفسك الغالية؟

\*\*\*\*\*